ألسنا تراه يحتل النقئة الأولى في كل منهج إصلاحي؟.

ألسنا هو العنصر الهام في كل بيان أو خط اب أو مقال؟.

أليس هو الاتجاه الظاهر في الأزهر على عهده الحالي؟.

لاجرم أن من أوائل رجال التقريب عددا"من أعلام الأزهر، وكبار شيوخه ;و في مقدمتهم الرجل ُالصالح عبد المجيد سليم رضى ا عنه، والرجلُ المصلح محمود شلتوت مدّ َ ا في حياته ; ولكن ّ َموقف َ الأزهر الرسمي - وإن لم يؤثر في النشاط الجماعة-له قيمه وله وزنه، ولو أنه كان معها على وتيرة واحدة لساعد كثيرا"على سرعة الوصول إلى الغاية العظمى.

واليوم وعلى رأس الأزهر رجل عرفه المسلمون بأنه رجل الفكرة الإسلامية الخالصة، وعرفه التقريب منذ أول نشأته مؤمنا"به، مجاهدا" في سبيله ;فإن لنا أن نستبشر خيرا، وأن نرقب من ا تأييدا ونصرا.

إن "محمود شلتوت" قد عاصر التقريب وعاشره يوما بيوم، وكان وثيق الصلة بالبلاد الإسلامية ومالها من مذاهب فقهية، ومعارف كلامية، وقد عرف الداء والدواء قبل أن يجلس على كرسي مشيخة الأزهر الأزهر، فهو لذلك خير من يعرف مطالب التقريب وأهدافه.

إن مبادئنا نعروفة نادينا بها منذ أول يوم، وما نفذ منها معروف، وما نحن بصدده معروف: أهداف ٌ محددة

عاهدنا ا عليها، لا نتوسع فيها حين تجرى بنا الريح رخاء ً، ولا نتخلى عن شيء منها حين تُديرُ أو تَصُدّ ُنا نِواء ً.

لقد كان الأزهر ذات َ يوم شيعيا، ثم صار من بعد ذلك سُنّ ِيا، لقد كان ان الأولون ليكون لهما جميعا، لأنه للإسلام، للإسلام وحده؟